

إحياء علوم الدين

أنه كان على الصفا يلبي ويقول يا لسان قل خيرا تغنم واسكت عن شر تسلم من قبل أن تندم
فقل له يا أبا عبد الرحمن أهذا شيء تقوله أو شيء سمعته فقال لا بل سمعت رسول الله ﷺ يقول
إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه // حديث ابن مسعود أنه كان على الصفا يلبي ويقول يا
لسان قل خيرا تغنم وفيه مرفوعا إن أكثر خطايا بني آدم في لسانه أخرجه الطبراني وابن
أبي الدنيا في الصمت والبيهقي في الشعب بسند حسن // وقال ابن عمر قال رسول الله ﷺ من كف
لسانه ستر الله عورته ومن ملك غضبه وقاه الله عذابه ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره // حديث
ابن عمر من كف لسانه ستر الله عورته الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت بسند حسن //
وروي أن معاذ بن جبل قال يا رسول الله ﷺ أوصني قال اعبد الله كأنك تراه وعد نفسك في الموتى
وإن شئت أنبأتك بما هو أملك لك من هذا كله وأشار بيده إلى لسانه // حديث إن معاذ قال
أوصني قال اعبد الله كأنك تراه الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت والطبراني ورجاله
ثقات وفيه انقطاع // وعن صفوان بن سليم قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بأيسر العبادة
وأهونها على البدن الصمت وحسن الخلق // حديث صفوان بن سليم مرفوعا ألا أخبركم بأيسر
العبادة وأهونها على البدن الصمت وحسن الخلق أخرجه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلًا ورجاله
ثقات ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين من حديث أبي ذر وأبي الدرداء أيضا مرفوعا .
وقال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت //
حديث أبي هريرة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت متفق عليه // وقال
الحسن ذكر لنا أن النبي ﷺ قال رحم الله عبدا تكلم فغنم أو سكت فسلم // حديث الحسن ذكر
لنا أن رسول الله ﷺ قال رحم الله عبدا تكلم فغنم أو سكت فسلم أخرجه ابن أبي الدنيا في
الصمت والبيهقي في الشعب من حديث أنس بسند فيه ضعف فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عن
الحجازيين وقيل لعيسى عليه السلام دلنا على عمل ندخل به الجنة قال لا تنطقوا أبدا قالوا
لا نستطيع ذلك فقال فلا تنطقوا إلا بخير وقال سليمان بن داود عليهما السلام إن كان الكلام
من فضة فالسكوت من ذهب وعن البراء بن عازب قال جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال دلني على
عمل يدخلني الجنة قال أطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم
تطق فكف لسانك إلا من خير // حديث البراء جاء أعرابي فقال دلني على عمل يدخلني الجنة
قال أطعم الجائع الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا بإسناد جيد // .
وقال A اخزن لسانك إلا من خير فإنك بذلك تغلب الشيطان // حديث اخزن لسانك إلا من خير
الحديث أخرجه الطبراني في الصغير من حديث أبي سعيد وله في المعجم الكبير ولابن حبان في

صحيحه نحوه من حديث أبي ذر // وقال A إن ا عند لسان كل قائل فليتنق ا امرؤ علم ما يقول وقال A إذا رأيت المؤمن صموتا وقورا فادنوا منه فإنه يلقي الحكمة // حديث إذا رأيت المؤمن صموتا وقورا فادنوا منه فإنه يلقي الحكمة أخرجه ابن ماجه من حديث أبي خلد بلفظ إذا رأيت الرجل قد أعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقربوا منه فإنه يلقي الحكمة وقد تقدم // .

وقال ابن مسعود قال رسول ا A الناس ثلاثة غانم وسالم وشاحب فالغانم الذي يذكر ا تعالى والسالم الساكت والشاحب الذي يخوض في الباطل // حديث ابن مسعود الناس ثلاثة غانم وسالم وشاحب الحديث أخرجه الطبراني وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ المجالس وضعفه ابن عدي ولم أجده ثلاثة من حديث ابن مسعود // وقال A إن لسان المؤمن وراء قلبه فإذا أراد أن يتكلم بشيء تدبره بقلبه ثم أمضاه بلسانه وإن لسان المنافق أمام قلبه فإذا هم بشيء أمضاه بلسانه ولم يتدبره بقلبه // حديث إن لسان المؤمن وراء قلبه فإذا أراد أن يتكلم بشيء تدبره بقلبه الحديث لم أجده مرفوعا وإنما رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من رواية الحسن البصري قال كانوا يقولون // وقال عيسى عليه السلام العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت